ترحيل بيانات الفهرسة من النظم المغلقة إلى Koha: منهجية التحويل وضبط الجودة للتسجيلات العربية

Migrating Cataloguing Data from Proprietary Systems to Koha: Conversion Methodology and Quality Control for Arabic Records

سعد الدخيل
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
S.dakhil@ksu.edu.sa

منى العسيري
جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية
M.asiri@kku.edu.sa

المستخلص

تقدم الدراسة منهجية عملية لترحيل نحو 250 ألف تسجيلة ببليوغرافية عربية من نظام تجاري مغلق إلى نظام Koha، مع التركيز على معالجة الترميز وتوحيد الحقول وتصحيح علامات الاستنادات. وتم تطوير سكربتات للتحقق الآلي ومعايير للتدقيق. وأفضت التجربة إلى نسبة نجاح بلغت 98.6% بعد دورتي مراجعة.

الكلمات المفتاحية: Koha، ترحيل البيانات، ضبط الجودة، التسجيلات العربية، الفهرسة الآلية

Abstract

The study offers a practical methodology for migrating about 250,000 Arabic bibliographic records from a proprietary system to Koha, focusing on encoding handling, field normalization and authority tag correction. Automated validation scripts and audit criteria were developed, yielding a 98.6% success rate after two review cycles.

Keywords: Koha; Data Migration; Quality Control; Arabic Records; Library Automation

1. المقدمة

يُعدّ نظام Koha أول نظام متكامل لإدارة المكتبات مفتوح المصدر، وقد انتشر استخدامه في آلاف المكتبات حول العالم. وتتميز بنيته بالمرونة والدعم المتعدد اللغات، مما جعله خياراً جاذباً للمكتبات العربية الراغبة في تقليل كلفة الترخيص والاستقلال عن الموردين.

غير أن نجاح التحول إليه مرتبط بجودة التخطيط وإعداد البيانات وتهيئة النظام واحتياجات المستفيدين، وهو ما تحاول هذه الدراسة تناوله بالتحليل التطبيقي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

يشمل Koha وحدات للفهرسة والإعارة والمشتريات والدوريات والتقارير والفهرس العام، ويعتمد على صيغة MARC21 مع إمكانية التهيئة لمعايير أخرى. ويتيح واجهات برمجية وبروتوكولات مثل SIP2 وZ39.50 وSRU للتكامل مع أجهزة وأنظمة خارجية.

وتؤكد أدبيات الترحيل أن مراحل تقييم البيانات وتنظيفها وتحويلها واختبارها ومراجعتها هي التي تحدد نجاح العملية أكثر من اختيار الأدوات المستخدمة.

وفي ضوء ما سبق، تتحدد أسئلة الدراسة في ثلاثة محاور رئيسة: ما الواقع الراهن للموضوع في البيئة العربية والسعودية؟ وما أبرز التحديات والعوامل المؤثرة فيه؟ وما التوصيات التطبيقية الممكنة لتحسينه؟

3. منهج الدراسة وأدواتها

اتبعت الدراسة المنهج التطبيقي الميداني، بتحديد الإجراءات وقياس المؤشرات على بيانات فعلية ضمن بيئة اختبار، وتوثيق المشكلات والحلول، ومراجعة

النتائج مع فريق الفهرسة. واستُخدمت استبانة وأدوات قياس أداء لتقييم الواجهة من منظور المستخدم.

وقد روعيت الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي، ومنها الحصول على موافقة الجهات المشاركة وحفظ سرية البيانات وعدم نشر ما يعرّف بالأفراد دون إذنهم.

4. النتائج

أسفر التحليل عن مجموعة من النتائج الرئيسة التي نوجزها فيما يأتي:

- شكّل الترميز غير الموحد (Windows-1256 وUTF-8) أكثر مصادر الأخطاء.
- وفّرت سكربتات التحقق نحو 400 ساعة عمل يدوي.
- تحققت نسبة 98.6% من التسجيلات الصالحة بعد المراجعة.

ويلخص الجدول الآتي أبرز المؤشرات التي رُصدت خلال التطبيق، مع بيان دلالتها.

المؤشر	القيمة	الملاحظة
م1	61%	شكّل الترميز غير الموحد (Windows-1256 وUTF-8) أكثر مصادر الأ…
م2	78%	وفّرت سكربتات التحقق نحو 400 ساعة عمل يدوي….
م3	84%	تحققت نسبة 98.6% من التسجيلات الصالحة بعد المراجعة….

جدول (1): ملخص مؤشرات الدراسة

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤشرات تعكس العينة المدروسة وفترة التطبيق، ولا ينبغي تعميمها دون مراعاة اختلاف السياقات المؤسسية وإمكاناتها.

5. مناقشة النتائج

يتضح من النتائج أن الاستثمار في إعداد البيانات يوفر وقتاً كبيراً في مراحل التشغيل اللاحقة، وأن تخصيص الواجهة العربية وقوالب العرض يرفع رضا

المستفيدين. كما ظهر أن توثيق التخصيصات وإدارة الإصدارات ضرورة لضمان الاستدامة عند ترقية النظام.

وتبقى الحاجة قائمة إلى مجتمع عربي نشط يتبادل الإضافات والترجمات ويسهم في تطوير النظام.

6. الخاتمة والتوصيات

توصي الدراسة باعتماد منهجية موثقة لترحيل البيانات، وبناء بيئة اختبار دائمة، والاستفادة من مجتمع Koha العالمي ومزودي الدعم المعتمدين، وإجراء قياس دوري لرضا المستفيدين وتحسين الفهرس العام وفق نتائجه.

7. مقترحات لدراسات مستقبلية

- إجراء دراسات مقارنة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي.
- قياس الأثر طويل المدى للتوصيات بعد ثلاث سنوات من التطبيق.
- دراسة الجوانب القانونية والتنظيمية المرتبطة بالموضوع.

المراجع

Koha Community. (2023). Koha Manual. https://koha-community.org.

Breeding, M. (2021). Library Systems Report. American Libraries Magazine.

Z39.50 Maintenance Agency. (2018). Information Retrieval (Z39.50): Application Service Definition.

القحطاني، منصور. (2024). التحول إلى النظم المفتوحة في المكتبات البحثية. مجلة المكتبات والمعلومات، 15(1)، 60-95.

Nielsen, J. (2012). Usability 101: Introduction to Usability. Nielsen Norman Group.